

محكمة التركات

مقدمة:

في إطار سعي حكومة دبي إلى تحقيق العدالة الناجزة، أنشئت محاكم دبي مؤخراً محكمة خاصة تسمى "المحكمة الخاصة بالتركات" وذلك بموجب قرار رقم 6 لسنة 2022 الصادر من المجلس القضائي بدبي بتاريخ 15 ابريل 2022، على أن تبدأ محكمة التركات أعمالها بصورة رسمية إعتباراً من 1 سبتمبر 2022.

ويأتي ذلك إستكمالاً لمبادرة محكمة C3 والتي تختصر درجات التقاضي الثلاث في دائرة واحدة تصدر أحكاماً قطعية قابلة للتنفيذ الفوري بإجراءات مستحدثة وبمبسطة تختصر زمن الدعوى.

المحكمة الخاصة بالتركات:

وفيما يلي سوف نتناول بقدر من التفصيل ماهية المحكمة الخاصة بالتركات، أهدافها، إختصاصاتها، تشكيلها، أحكامها.

1- ماهية المحكمة الخاصة بالتركات

تتميز المحكمة الخاصة بالتركات بتشكيلها المتميز حيث تتكون من ثلاث قضاة أحدهما قاضى ابتدائي والآخر قاضى استئنافي ويرأس الدائرة قاضى تمييز،

2- إختصاص المحكمة الخاصة بالتركات

ينعقد الإختصاص الحصرى للمحكمة الخاصة بالتركات فى أى منازعة متعلقة بالتركات, و هذا يتضمن, قائمة الجرد أو تصفية التركة أو قسمة أموالها بين الورثة، وتشمل أي دعوى مدنية أو عقارية أو تجارية ناشئة عن التركة بين الورثة أو بين الورثة والغير، وكذلك أي طلبات عارضة متعلقة بإخراج أو إدخال وارث أو بالوصايا أو بالتسوية بين الورثة في الهبات، تكون ناشئة عن التركة أو مرتبطة بها ارتباطاً لا يقبل التجزئة بشرط ألا تقل قيمتها عن نصاب الطعن بالتمييز (500.000 درهم) ويستثنى من ذلك دعاوى التركات التي يتم إناطة الإختصاص بالنظر والفصل فيها إلى لجان قضائية خاصة وفي ما عدا ذلك ينعقد الإختصاص لمحكمة الأحوال الشخصية.

3- أهداف المحكمة الخاصة بالتركات

و من المقرر أن تتضمن الأهداف الرئيسية للمحكمة الخاصة على الآتي:
أ) الحفاظ على الروابط الاجتماعية والعائلية، وحمايتها من الخصومات التي قد تنشأ بسبب التركات.
ب) جمع الدعاوى والطلبات المرتبطة بالتركة أو الناشئة عنها في دعوى واحدة أمام جهة قضائية واحدة عوضاً عن توزيعها على أكثر من جهة قضائية نتيجة تطبيق الإختصاص.
ت) اختصار و تسهيل إجراءات التقاضي لتكون على درجة واحدة.
ث) سرعة الفصل في دعاوى التركات دون الإخلال بمتطلبات العدالة الناجزة.
ج) إنشاء قضاء نوعي متخصص في دعاوى التركات، يكون قادراً على الفصل فيها، وفيما ينفرع عنها من دعاوى وطلبات.
ح) بسط المرونة الإجرائية في دعاوى التركات، والتي تتطلب حلولاً قضائية مبتكرة.

4- أحكام المحكمة الخاصة بالتركات

تتميز أحكام المحكمة الخاصة بالتركات بطبيعة مختلفة عن أحكام المحكمة العادية فيما يلي:

- أحكام قطعية وغير قابلة للطعن (إلا عن طريق التماس إعادة النظر و وفق الأحوال المقررة قانوناً).
- للمحكمة الحق في الرجوع عن الحكم الصادر منها وفق الضوابط و الإجراءات المنصوص عليها قانوناً.
- تنفذ دون حاجة للإعلان ولا يقبل بشأنها الإشكال أو التظلم.
- يجوز إصدار الأمر بوقف تنفيذها بقرار من المحكمة في حالة تقديم التماس إعادة نظر أو طلب الرجوع عن الحكم إذا رأت المحكمة جدية الإلتماس أو طلب الرجوع عن الحكم.

ختاماً:

نظراً للطبيعة الخاصة بدعوى التركات كونها تنشأ بين أطراف الأسرة الواحدة في نزاع حول تركة مورثهم، فقد سعى المشرع على الحفاظ على الروابط الأسرية إلى أقصى درجة -والتي تعد من أهم أسباب صدور هذا التشريع- وذلك عن طريق تقديم محاولات عديدة وجدية للصلح بين أطراف النزاع وذلك قبل اللجوء للمحكمة وذلك بتوفير خدمات حلول النزاعات البديلة كالتوفيق والمصالحة والوساطة في مرحلة تحضير الدعوى.

فضلاً عن ذلك، فإن أطراف النزاع يحظون بالرأي القانوني قبل نظر الدعوى أمام المحكمة من قبل قاضي التحضير الذي يتمثل دوره في تقديم عروض التسوية و الصلح و تقديم الحلول ودعماً إرشادياً يوفر عليهم عناء التقاضي وتكبد الرسوم والرضا بالحلول البديلة بعد كشف طبيعة النزاع بينهم.

تدعم هذه الإجراءات الجديدة كل هذا ، حيث يعتبر هذا أحد أهم الضمانات لسير العدالة بشكل صحيح ، وبالتالي فهي تحقيق العدالة الناجزة وهو الأساس الذي يقوم عليه نهج حكومة دبي فيما يتعلق بالتقاضي في الإمارة.

لمزيد من المعلومات والإستشارات، يرجى التواصل معنا على هاتف 043091000 أو البريد الإلكتروني s.zineldin@taylorwessing.com ،